

60 - تعليق على حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [00:00:00](#)
بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. نواصل الكرام في هذه المنظومة الدرة المضية في المضي في عقيدة الفرقة المبين مع للشيخ ابن قاسم رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:00:20](#)

اما بعد فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الناظم رحمه الله فصل في امر المعادي. واجزم بامر البعث والنشور والحشر جزما بعد لفت الصور. قال شارح رحمه الله اي - [00:00:50](#)
جزم ايطالي واعتقاد من بعدي بعد الموت وبالنشور من القبور والحشر لفصل القضاء جزما مصدر مؤكد وذلك كله واقع بعد النفخ في الصور والمراد نفخة البعث ومعاد الابدان متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى وسائر اهل الملل. قال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل - [00:01:10](#)

وربي لتبعثن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة وقال عليه السلام للعاصي ابن وائل وقد جاءه بعضهم ان فقدته بيده فقال يا محمد اثني الله هذا بعد ما ارم؟ قال نعم يبعثه الله ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك - [00:01:38](#)
نار جهنم والنشور يرادف البعث في المعنى يقال نشر الميت وانشره احياء واما الحشر وهو في اللغة الجمع تقول حشرت الناس اذا جمعتهم والمراد جمع اجزاء الانسان بعد تفرقها ثم - [00:01:58](#)

الابدان بعد موتها ويبعث الله جميع العباد ويعيدهم بعد موتهم ويسوقهم الى محشرهم لفصل القضاء بالكتاب والسنة والاجماع واما النفخ في الصور فاذا اغلق فالمراد به نفخة البعث والنشور وينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع وهي التي يتغير - [00:02:18](#)
بها العالم. قال تعالى وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة. ما لها من فواق؟ اي رجوع ومرد. وقال ثم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. سميت نفخة سميت نفخة الفزع بما يقع من - [00:02:38](#)

تلك النفخة والنفخة الثانية لفظة الصعق وفيها هلاك كل شيء. قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات وهم في الا من شاء الله وفسر الصعق بالموت وهو متناول حتى الملائكة. والاستثناء متناول لمن في الجنة. من الحور العين - [00:02:58](#)
وغيرهم. والثالثة نفخة البعث والنشور. قال تعالى ونفخ بالصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. وقال ثم نذر وفيه اخرى فاذا هم صيام ينظرون. واخرج ابن جرير البيهقي وغيرهما من حديث ابي هريرة. قلت وما السور؟ قال قول عظيم ان عظم - [00:03:18](#)
ادارة فيه كعرض السماء والارض. فينفخ فيه ثلاث فينفخ فيه ثلاث نفخات. الاولى نفخة الفزع. والثانية نفخة الصعق والثالث نفخة القيام لرب العالمين. في هذا الفصل يبين رحمه الله تعالى ما يتعلق - [00:03:38](#)

تقضي امر المعادي. ومن الايمان باليوم الآخر. والايمان باليوم الآخر ركن من اركان الايمان ستة قد قال عز من قائل في اوصاف المؤمنين وهم بالآخرة هم يوقنون فمن الايمان بالآخر الايمان بالمعاني. والمعاد عودة الناس الى الله - [00:03:58](#)

لرب العالمين وبعثهم من قبورهم ووقوفهم بين يدي الله سبحانه وتعالى. ليجزي الى اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا

بالحسنى. فيقول رحمه الله تعالى واجزا اي ايها المؤمن المرید لنفسه المرید لنفسه المعتقد الحق - [00:04:28](#)

طويل بامر البات والنشور. ينبغي البعث والمنشور. النشور هو والبعث كلمتان بمعنى واحد والمراد النشور القيام من القبور لرب

العالمين ثم اذا شاء انشر اي بعثه. واقامه من قبره فيقف بين يدي الله - [00:04:58](#)

سبحانه وتعالى لينال الجزاء على ما قدم. والحشر اي وزر ايضا بامر من الحصن وان الناس كلهم يحشرون الى ربهم ويقفون في ارض

المحشر بين يدي الله سبحانه وتعالى. والحشر جزما بعد نفخ الصور - [00:05:28](#)

بعد نفخ الصور اي ان الحشر يكون بعد النفخ لانها اذا نفخ في الصور والمراد بالنفخة هنا اي الثابتة والتي يقوم على اثرها الناس برب

العالمين فبعد ذلك يقف الناس في ارض الوحشة ويبعثون من قبورهم ويقفون في ارض المحشر - [00:05:58](#)

بين يدي الله سبحانه وتعالى. فيقول الناظم رحمه الله تعالى اجزم بذلك كلا وكن من ذلك على يقيني اشار في الحاشية الى ان

النفخات وهو الصحيح من قول اهل العلم ان النفخات ثلاث نفخات نفخة الفزع - [00:06:28](#)

ونفذوا الصعب ونفخة القيادة. والبعث في نفخات ثلاث وقد دل على القرآن. اما نفخة الفزع ففي قول الله سبحانه وتعالى يوم ينفخ

في الصور ففزع من في كما هو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكل اتوه داخلين -

[00:06:58](#)

واما الصلاة والقيام فجاءت في خواتيم سورة الزمر ونفخ في الصلح فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ

به اخرى فاذا هم قيام ينظرون. الاخرى هي نفخة القيام - [00:07:28](#)

والتي اشار اليها الناظم اه هنا رحمه الله تعالى. وقد جاءت النفخات الثلاث في حديث ان يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام هو

حديث طويل ذكر في الحاشية طرفا منه - [00:07:48](#)

ويعرف ان العلماء بحديث الصور وفيه فينفخ فيه ثلاث مصادر الاولى الفزع والثاني نفخة الصعب والثالثة نفخة القيام لرب العالمين.

هو صريح بان ان النفخات لكن اسناده لا يسلم من مقام كما بين ذلك اه اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:08:08](#)

قال الناظم رحمه الله كذا وقوف الخلق للحساب والصحف والميزان بالثواب. قال الشارح اي كما يجب الجزم بالبعث والنشور يجب

الجزم بقيام الخلق من الانس والجن والدواب والطيور وغيرهم لرب العالمين. قال - [00:08:38](#)

الا وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا. وفي ذلك الموقف احوال عظيمة تذهل كل مرضعة عما ارضعته. وهو حق ثابت بالكتاب والسنة

واجماع الامة. يوم يقوم الناس فيه لرب العالمين حفاة عراة غرلا. وتدنو منهم الشمس يلجمهم العرب - [00:09:00](#)

ينزل فيه الرب تعالى لفصل القضاء يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وهذا العرض للحساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع السلف

قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم - [00:09:20](#)

بما عملوا احصاه الله ونسوه. ويدخل الله الجنة اقواما بغير حساب كما في الصحيحين. هذه امتي ومعهم سبعون يدخلون الجنة بغير

حساب ولا عذاب وذكر انهم الذين لا يسترقون ولا لا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:09:40](#)

قال الناظم والصحف والميزان للثواب قال الشارح اي ويجب الجزم باخذ الصحف جمع صحيفة وهي صحف الاعمال. قال تعالى واذا

الصحف نشرت وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه. واما من اوتي كتابه بشماله فنشر الصحف وقتها باليمين او الشمال - [00:10:00](#)

يجب الايمان به لثبوته بالكتاب والسنة واجماع الامة. وقدم الحساب عليه للقفائية او تقديمها للمقاصد على الوسائل وقوله والميزان اي

يجب الجزم بالميزان. لاجل ثواب الاعمال الصالحة وضد السيئات الفاضحة فنؤمن - [00:10:23](#)

ان الميزان الذي توزن به الحسنات والسيئات حق لثبوته بالكتاب والسنة واجماع وان له كفتين توزن بهما الاعمال وقد بلغت احاديثه

حد التواتر. وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلموا نفس شيئا - [00:10:43](#)

وان كانت مثقال حبة من فرد اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خف موازينه فاولئك

الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. فيحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن. ويقرره بذنوبه - [00:11:03](#)

كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم

ويقررون بها. ويجزون عليها. نعم في هذا البيت ذكر - 00:11:23

رحمه الله تعالى الوقوف وقوف الخلائق بين يدي الله للحساب ونشر الصحف وضع الموازين القس في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة لوزن الاعمال وهي موازين بما بمثاقيد البحر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:11:43

فهذه كلها من امور اه يوم القيامة ومن اه مما يكون في يوم القيامة الوقوف وقوف الخلائق للحساب كما قال المحشي هذا ثابت في الكتاب والسنة اجماع وكذلك خطايا الصحف فاخذ كتابه باليمين واخذ كتابه بالشمال والى - 00:12:13

وكذلك الميزان وهو ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة له توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. فمن فقدت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:12:43

نعم قال الناظم رحمه الله كذا كذا الصراط كذا الصراط ثم حوض المصطفى فيا هنا لمن به نال الشفاء. قال الشارف وكذا يجب الجزم بثبوت الصراط. وهو في اللغة الطريق الواضح وفي الشرع - 00:13:13

جسر منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يرد الاولون والآخرين يمرون عليه على قدر اعمالهم. ومنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالطير وكأجواز الخيل والركاب تجري بهم اعمالهم ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم - 00:13:32

فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس. تخطف الناس باعمارهم ومن مر على الصراط دخل الجنة اذا عبروا وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. ويقتص لبعضهم من بعض اذا هذبوا ونوكوا اذن لهم في دخول الجنة. وقوله - 00:13:55

ثم حوض المصطفى اي اجزم بثبوت حوضه صلى الله عليه وسلم. فهو حق ثابت باجماع اهل الحق متواتر عنه صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين حوضي مسيرة شهر ما هو ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا - 00:14:15

ابدا. وفي الصحيحين ان قدر حوضي ما بين ايلة وصنعاء فيا هنا لشخص نال الشفاء بالشرب من ذلك الحوض. وقال المصنف وقال المصنف اي السفارين رحمه الله. نقلة كتابا دوامع الانوار الذي شرح فيه هو هذه المنظومة - 00:14:35

قال وقال المصنف اي ايها الشراب السائغ الهنيئ اللاتي بلا مشقة اقبل على شخص بسبب الشرب منه نال شفاء من ظمأ ذلك اليوم والشفاء هو الدواء. نعم في هذا البيت ذكر الصراط - 00:15:01

الذي ينصب على متن جهنم وهو جسر حاد دقيق يمر الخلائق من على ظهره ينصب على متن جهنم. وسمي صراط تقييم لاستقامته. وبحسب حال العبد في الاستقامة على الصراط المستقيم - 00:15:21

ان الذي في الدنيا يكون سيره على الصراط الذي ينصب على متن جهنم. ولهذا دعوة المؤمن بالفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. هي فيها سؤال للهداية للصراط المستقيم الذي نصبه للعبادة في الدنيا. وعلى قدر حظهم منه سيرا استقامة - 00:15:51

ومحافظة على السير على هذا الصراط يكون حظه من العبور على الصراط على متن المنصوب على متن جهنم ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام ان من الناس من يمر كالبر ومنهم من يمر كاجاويد الخير ومنهم من يمر مشيا ومنهم من - 00:16:21

يمر زحفا ومنهم من تخطفه الكلاليب فيسقط في النار. فهذا التفاوت في السير على الصراط الذي ينصب على متن جهنم هو بحسب تفاوتهم في سيرهم على الصراط المستقيم في هذه الحياة الدنيا - 00:16:41

ثم حوض المصطفى ثم حوض المصطفى الحوض على الصحيح القيامة في عرصات يوم القيامة ومن شرب منه شربة لا يرمى بعدها ابدا ولهذا قال الناضل فيا هنا لمن به هذا الشبه. يعني من اكرمه الله سبحانه وتعالى - 00:17:01

بهذا الحوض والشرب منه ومن شرب منه شربة لا يرمى بعدها ابدا. فيكون من بعد ذلك شربه للماء لا لانه اذا شرب من الحوض لا يعطس. ابدا. وانما يشرب الماء ليتلذذ. ويهنا بشربه - 00:17:31

الا انه يشربه عن عطشه. والحوض تواترت الاحاديث عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه كما سيأتي الاشارة الى ذلك نعم قال الناظم رحمه الله عنه يذاب المفترى كما ورد. قال الشارح اي عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب - 00:17:51

يزداد ان يطرد المفتري من الفريا الكاذب على الله ورسوله من المحدثين في الدين كما ورد في كما خرج ففي صحيح مسلم ليردن علي الحوض اقوام فيسترجون دوني. فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدها - [00:18:21](#)

وفي الصحيحين انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظماً ابدا. وليردن علي اقوام اعرف وهم يعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده. فاقول سحقا سحقا لمن - [00:18:41](#)

بدل بعدي وفيهما ايضا اني على الحوض اي اني على الحوض انظر من يرد علي منكم ويؤخذ ناس دوني فاقول يا ربي مني ومن امتي وفي رواية فاقول اصحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك؟ فوالله ما بلحوا يرجعون على اعقابهم - [00:19:01](#)

نعم يعني هذا فيه خطورة البدع والاحداث في دين الله. وان ذلك موجبات الدولة عن الحوض الموهوب الذي تقدم شيء من ذكر اوصافه العظيمة. ولهذا جاء في الاحاديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

من يزدون عن الحوض يقال انك لا تدري ما احدثوه بعدك انك لا تدري ما احدثوا بعدها وقد دلت الاحاديث كما ايضا في الرواية الاخيرة التي ساقها على ان من - [00:19:41](#)

يزادون عن الحوض هم من رجعوا على اعقاب القهقرة. وآآ يدخل في هؤلاء دخول الاولية من قاتلهم صديق الامة ابو بكر رضي الله عنه. وهم المرتدون الذين ارتدوا على عهد - [00:20:01](#)

عهد ابي بكر عن الاسلام فقاتله رضي الله عنه وارضاه. ولهذا جاء في هذه الرواية فوالله ما يرجعون على اعقابهم. يعني من ارتد عن الاسلام وقاتلهم صديق الامة اه رضي الله عنه وارضاه - [00:20:21](#)

اه والحاصل ان هذا الحوض العظيم الذي نشر به لم يطمع بعده ابدا ان ينظر ايضا في الاحاديث الواردة في هذا الباب تعظم في قلبها السنة والمحافظة عليها لان السنة - [00:20:41](#)

حافظ عليها هي الموجبة للورود لهذا الحوض العظيم. وايضا يدرك خطورة البدع والاحداث في دين الله سبحانه وتعالى واما الحدث في دين الله والبدعة موجبة آآ الذود عن حوض النبي - [00:21:01](#)

صلوات الله وسلامه عليه. قال الناظم رحمه الله ومن نحى نحو السلامة لم يرد قال الشارب اي واي شخص قصد طريق السلامة ونهج الحق وسلم من البدع يرد عليه صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

الحوض لا يرد عن الشرب منه كما ثبت في الاحاديث الصحيحة مما مر وغيره. نعم يعني في في هذا الفضل لزوم المرأة والسلامة وطريق السلامة هو اه التمسك بالسنة وهدي النبي - [00:21:41](#)

عليه الصلاة والسلام فمن استمسك بسنة النبي عليه الصلاة والسلام وحافظ على هذه القويم لم اي عن الحوض قال الناظم رحمه الله فكن مطيعا وقف اهل الطاعة في الحوض والكوثر والشفاعة. قال الشارح - [00:22:01](#)

اي فكن ايها الناظر للنظم مطيعا لما جاءت به الاخبار. وقف اي اتبع اهل الطاعة من فرقة اهل السنة والجماعة. في اثبات الحوض للنبي صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. واثبات الكوثر وهو نهر في الجنة. او هو الخير الكثير ومنه النهر - [00:22:27](#)

وفي صحيح مسلم في الكوثر قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة وفي صحيح البخاري بين انا اسير في الجنة اذ انا بنهر حافتاه قباب لؤلؤ مجوفة فقلت ما هذا يا جبرائيل - [00:22:47](#)

قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك وللتزمذي وصحه سئل ما الكوثر؟ قال ذاك نهر اعطانيه الله. يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاناق الجزر. كاعناق الجزر جمع الجسور - [00:23:07](#)

ومن بعيد قال فتوات الاحاديث من طرق تفيد القطع بنهج الكوثر وكذلك احاديث الحوض. وفي صحيح مسلم في صفة الحوض انه يشخب في ميزبان من السماء من نهر الكوثر. صرح بعض ائمة السلف ان الذي يتلخص من الاحاديث الواردة في صفة الكوثر انه نهر عظيم - [00:23:27](#)

الجنة والواردة في الحوض انه حوض عظيم في عرصات القيامة يمد من شراب الجنة من نهر الفرق. وقال القرطبي رحمه الله والكوثر حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط. والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرنا والله اعلم. وقوله والشفاعة اي والتبع -

اهل السنة في اثبات الشفاعة وهي لغة الوسيلة والطرب. وعرفا سؤال الخير للغيث. مشتقة من الشفع ضد الوجه قال فكأن الشافع ضم سؤاله الى سؤال مشروع له. قال فكن مطيعا - [00:24:10](#)

واخفوا اهل الطاعة في الحوض والكوتر والشتائم. حث على لزوم الطاعة والاتباع بان بها النجاة وبها الورود للحوض وبها الفوز بالسعادة في الدنيا قال وقفوا اهل الطاعة اي اتبعوا والزموا سبيلهم وكن على نهج - [00:24:30](#)

في الحوض والكوتر والشفاعة. اي مؤمنا بالحوض الموروث وبالكوتر الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى نبيه انا اعطيناك الكوتر والشفاعة. سواء منها العظمى او مكانا خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام او ما يشربه فيه الملائكة والانبياء والصالحين - [00:25:00](#)
من عباد الله سبحانه وتعالى. فامن بذلك كله. الناظم ذكر الحوض والفوضى وهذا فيه انها شيئان في انها شيئان والصحيح من اقوال اهل العلم هو ما نقله عن بعض ائمة السلف في الحاشية ان الذي تلخص في الاحاديث الواردة في صفة الكوتر انه نهر -

طبيب في الجنة. والوالدة في الحوض انه حوض عظيم في عرصات القيامة. يمد من شراب الجنة من اهل الكون وهذا الصحيح الفرق بين الحوض والكوتر. فالكوتر في الجنة والحوض في عرصات يوم - [00:26:00](#)

القيامة. والشجاعة اي اه افقوا اهل الطاعة في اثباتها والايمان بها والشفاعة معناها سؤال خير للغير. من الشفع الذي هو ضد الوتر الخير للغير لان الشافعي ضم صوته الى صوت مشفوع له فصار شفعا - [00:26:20](#)

فصار شفا والشفاعة لها ضوابط سيأتي الاشارة اليها وهي انواع ايضا الاشارة اليها نعم. قال الناظم رحمه الله فانها ثابتة للمصطفى كغيره من كل ارباب الوفا. قال الشارح رحمه الله اي فان الشفاعة العظمى وغيرها من سائر الشفاعات الاتي ذكرها ثابتة بالنقل

الصحيح المتواتر للمصطفى -
صلى الله عليه وسلم كما انها ثابتة لغيره. من كل اصحاب الوفاء بامتثال الاوامر والانتفاء عن الزواج نعم قال الناظم للعالم كالرسل والابرار قال الشارح اي الشفاعة ثابتة لارباب الوفاء من عالم عامل - [00:27:20](#)

بعلمه معلم لغيره وهم الربانيون وهؤلاء هم ورثة الانبياء فكما نفعو الناس في الدنيا بالتعليم كذلك ينفعونهم بالشفاعة عند الله كالرسل جمع رسول. وهو من اوحى من اوحى اليه بشرع. وامر بتبليغه وكذا الانبياء - [00:27:41](#)

هؤلاء هم خواص الخلق عند الله والابرار وهم الاتقياء الاخيار. فيجب ان يعتقد ان غير النبي صلى الله عليه وسلم من الرسل والانبياء والملائكة والصحابة والعلماء والشهداء والصالحين والصديقين والاولياء والافراط وغيرهم يشفعون عند الله باذنه - [00:28:01](#)

لمن رضي قوله وعمله. كما ثبتت بذلك الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمون. هنا المحشي لا فائدة منا في فضل نشر العلم شفقة على الناس ورحمة بهم وحرصا على هدايتهم - [00:28:21](#)

وايصالا للخير لهم. وعملا على انقاذهم من النار وسخط الله سبحانه وتعالى. فهذا فيه شرف العالم والمكانة التي تبوأنا في نشره للعلم وبيانه للحق ودعوته الى الهدى وتحذيره منه الضلال والباطل. ولهذا فان العالم هذا الشرف الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى به -

في الدنيا. ايضا يكرمه يوم القيامة تعية بمكانه بان يكون شفيعا للناس عند الله لانه كان في الدنيا هاديا له الى طريق الله وصراطه المستقيم. فهذا فيه شرف العلم وعلى العكس من ذلك والعياذ بالله من لا هم له الا الوقوع في اعراض الناس والسخرية بهم -

ونحن لذلك فهذا لا يكون سريعا لهم يوم القيامة لانهم لم يسلموا منه في الدنيا فكيف يكون شفيعا؟ ولهذا جاء في الحديث لا يكون الطعانون واللعانون شفعا ولا شهداء يوم القيامة. لان الناس ما سلموا - [00:29:41](#)

ومن السنة في الدنيا فكيف يكونون شفعا يوم القيامة؟ لكن العالم الذي اعمى لسانه نصحا وتعلينا وتربية وتوجيها ودلالة وهداية التوحيد وعملا على هداية العباد الى اطراف طريق الله المستقيم يكرمه الله سبحانه - [00:30:01](#)

وتعالى في ذلك اليوم العظيم بان يكون شفيعا للناس عند الله سبحانه وتعالى قال الناظم رحمه الله سوى التي خست بذى الانوار.

قال الشارح ايضا احسن الله اليكم. قال الناظم سوى التي - [00:30:21](#)

قصت بذى الانوار قال الشارح رحمه الله اي سوى الشفاعات التي خست بصاحب الانوار محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يشاركه فيها

نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا صديق ولا شهيد ولا غيرهم. الشفاعة الاولى يشفع في اهل الموقف. حتى يقضى - [00:30:41](#)

وبينهم بعد ان تتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه حتى تنتهي اليه صلى الله عليه

وسلم فيقول انا لها وهذا هو المقام المحمود الذي يحمد فيه الاولون والآخرين. نعم وتسمى - [00:31:01](#)

هذه الشفاعة الشفاعة العظمى وهي خاصة نبينا عليه الصلاة والسلام يربطه عليها الاولون والآخرين واليها الاشارة في قول الله

سبحانه وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فالمقام محمود هو هذه الشفاعة العظمى الكبرى التي خص بها اه نبينا عليه

الصلاة والسلام فان الناس يوم القيامة - [00:31:21](#)

موقفا عصيبا وتكون مدة وقوفهم فيأتون الانبياء. يطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله في ان يبدأ بالقضاء والحساب. فيأتون الى

الانبياء فيعتذرون واحدا تلو الآخر. كل واحد منهم يحيلهم الى الآخر - [00:31:51](#)

الى ان يحيلهم عيسى عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها. فيقر ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمهامه ويثني

عليه بثناء عظيم يعلمه الله اياه في ذلك الوقت ثم يقول - [00:32:11](#)

الله لا ترفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. فهذه الشفاعة العظمى نعم. قال الشارح رحمه الله والشفاعة الثانية يشفع في اهل الجنة

ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما - [00:32:31](#)

الساعة الثالثة ايضا مما خص به عليه الصلاة والسلام شفاعته لعنه عمه ابي طالب في ان يخفف عنا الان فهذه ايضا خاصة به صلوات

الله وسلامه عليه قال رحمه الله واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار ان لا يدخلها. وفي من دخلها ان يخرج منها -

[00:32:51](#)

ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعاة بل بفضل ورحمته. الشفاعة الثالثة فيشفع في من استحق النار اما يدخلنا فيمن استحق النار

ان لا يدخلها. ودليل هذا هذه الشفاعة. ما جاء في - [00:33:18](#)

الحديث ان الانبياء على جنب الصراط يقولون اللهم سلم سلم هذه شفاعاة شفاعتي من استحق النار ان لا يدخل النار شفاعاة من

الانبياء لهؤلاء اللهم سلم سلم اي سلم من الدخول ونج من الدخول - [00:33:38](#)

وبمن دخلنا ان يخرج منها في من دخلها اي من وصاة الموحدين. واما الكفار فان دخولهم دخول تأديب لا تنفعهم شفاعاة الشافعين بل

يخلدون في النار ابد الاذان. نعم. قال الناظم - [00:33:58](#)

رحمه الله فصل في الكلام على الجنة والنار. فكل انسان وكل جنة بدار نار او نعيم جنته قال الشارح رحمه الله اي وكل انسان بني ادم

وكل جنة بكسر الجيم طائفة الجيم لابد ان يكون في احد الدارين - [00:34:18](#)

اما في دار نار دار البوار اجارنا الله منها. يقال انها دركات بعضها تحت بعض. اعلاها جهنم فنضع ثم الحطمة ثم السعين انها بركات

بعضها تحت بعض. هذا دل عليه القرآن - [00:34:38](#)

ان المنافقين في الذر الاسفل من النار. فهي دركات بعضها تحت بعض قال رحمه الله اعلاها جهنم فلظى ثم الفطم ثم السعير ثم سقم

ثم الجحيم ثم الهاوية او في دار نعيم مقيم في جنة الخلد درجات بعضها اعلى من بعض اعلاها البعض لعنا الله معنا اه قولاً -

[00:34:58](#)

يقال هذا راجع الى هذا التقسيم. جهنم فلوى ثم الحطم ثم السعير ثم سقم. ثم ثم الهاوية. واما كونها دركات فهذا يجزم به. والدليل هو

مر معنا. نعم قال اعلاها الفردوس وسقى وسقفها عرش الرحمن نسأل الله من فضله. وكل واحدة من الجنة والنار - [00:35:28](#)

بالكتاب والسنة واجماع الامة ويجب الايمان بهما واعتقاد وجوب اجودهما. الكلام على الجنة والنار يتضمن امورا يشار اليها اه الناظم

رحمه الله تعالى منها اثبات الجنة والنار ومنها الايمان بكل التفاصيل التي جاءت في الكتاب والسنة في نعيم الجنة وايضا -

التفاصيل التي جاءت بالكتاب والسنة في عذاب النار. ومنها الايمان بوجودهما وانهما مخلوقتان موجودتان الان ومنها ايضا اثبات بقائهما. وانهما لا تتنيان فهذا كله من الامور التي يجب اه الايمان بها فيما يتعلق بالجنة والنار. وان الجنة دار اعداها الله لاولياء -

وعباداه المطيعين وان وان النار دار البراء اعداها لمن عصاه واعرض عن سبيل هدى نعم. قال الناظم هما مصير الخلق من كل الوري. قال الشارخ اي الجنة والنار مصير الخلق من الناس والجن. لابد لكل واحد منهم ان يصير اما الى الجنة واما الى النار. والملائكة في الجنة واهل الاعراف - 00:36:58

مصيرهم الى الجنة. قال في الفروع الجن مكلفون بالجملة اجماعا. يدخل كافرهم النار اجماعا ويدخل مؤمن ام الجنة وذاقا لمالك والشافعي. قال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:37:28
لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وليس الجن كالانس في الحج والحقيقة فلا يكون ما امروا به وماله مساويا لما على الناس في الحد والحقيقة. لكنهم مشاركوهم في جنس التكليف بالامر والنهي والتحذير والتحريم بلا - 00:37:48
اجزاء اعلمه بين العلماء. نعم قال الناظم فالنار دار من تعدى وافترى. قال الشارح اي فالنار التي هي دار الهوى. دار كل شخص من انس وجن. تعدى وكفى تعدى طوره فكفر بالله او باحد رسله او بكتاب من كتبه او بشرع بشرع وافترى فيما - 00:38:08
عبد من دون الله وكل من كفر بالله كفرا يخرج من الملة ولم يتب فهو خالد مخلد في النار بالاجماع قال الناظم من عصى بذنبه لم يهتدي وان دخلها يا بوار المعتدي. قال الشارح اي وكل عبد مؤمن بالله ورسوله - 00:38:32

ولو مبتدعا لم يحكم الشرع بكفره عصى ربه وتعدى حدوده بذنبه ولو كان من اكبر الكبائر غير الشرك كالقتل والزنا ومات على الاسلام ولو لم يتب لم يخلد في النار. وان دخل ليظهر من الاوزار فانه يخرج منها اما بشفاعة الشافعين او - 00:38:53
رحمة ارحم الراحمين يبغى ان يا هلاك المعتدي اشارة الى تقبيح ما ذهبت اليه المعتزلة من القول بتخريج اهل كبائر في النار. في هذا البيت هو شطر البيت الذي قبله الشطر الاخر من - 00:39:13

بيتنا اللي قبله فيه ان من يدخل النار قسمان الكفار وهؤلاء دخولهم تأبيدا وتقييد. خالدين فيها ابد الاباء. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من من عذابها لان الخبث الذي اوجب دخوله النار هو الشرك والنار ناقضة من الشرك - 00:39:33
يبقى الشرك فيها مخلدا ابا اذانه. والقسم الثاني العصاة. مما المعصية ومن دون الشرك ودون الكفر بالله سبحانه وتعالى. فهؤلاء دخولهم النار دخولا يختلف عن دخول الكافر فانه دخول تطهير وترقية. وتمحيص فيلقى من ذنوبه ويظهر - 00:40:03
اه بالنار ثم من بعد هذا التطهير يكون الدخول للجنة لان الجنة دار الطيب البحر فمن جاء يوم القيامة بطيب شاب وخبث ينقى من هذا الخبث اولا ثم يكون من بعد ذلك اه الدخول - 00:40:33

للجنة نعم. قال الناظم رحمه الله وجنة النعيم للابرار. قال قال الشارخ للجنة عدة اسماء باعتبار في اوصافها ومسماهها ومسماهها واحد باعتبار الذات. والاسم العام الجنة. ومن جملة تلك الاسماء جنة - 00:40:53

نعيم سميت بذلك لما اشتملت عليه من انواع النعيم واللذة والسرور وقررة العيون والابرار جمع اوبرار وتقدم وهو كثير البر والبر اسم جامع للخطيات على ان الابرار لفي نعيم وقال ان الذين امنوا وعملوا - 00:41:13
لهم جنات النعيم وغيرها مما يخص وغيرها مما يخص الجنة باهل البر الذين هم اهل الايمان والتقوى والعمل الخالص قوله والبر اسم جامع جامع للخير. يدل يدل لذلك يجمعه اية البر في سورة البقرة. اية البر في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - 00:41:33

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتم ماذا على حبه ذوي القربى الى اخر هذه الاية. فهذه الاية تسمى ال البر فيها ان البر اسم جامع للخير كله وجامع - 00:42:03

للدين اجمعين عقيدة وعبادة. فالبر يتناول المعتقد الصحيح لما بالله الكتاب والنبیین واليوم الآخر ويتناول ايضا الاعمال الزاكية

والطاعات الصالحة المقدمة الى الله سبحانه وتعالى واهل هذه الاعمال المعتنين بها المواظبين عليها هم الابرار وهم اهل البر -

[00:42:23](#)

وهم اهل الجنة. ولهذا قال وجنة نعيم للابرار. يعني لاهل البر لاهل اعمال البر وعقائد البر التي كانوا عليها وحافظوا عليها في حياتهم الدنيا فاجبت لهم بفضل الله قال سبحانه وتعالى ومني دخول الجنة يوم القيامة. نعم. قال الناظم رحمه الله مصونة عن سائر الكفار

[00:42:53](#) -

قال الشارحي جنة النعيم محفوظة محمية عن جميع الكفار فان الجنة لا يدخلها الا نفس مؤمنة بالكتاب والسنة اجماع اهل السنة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة امر بلال لينادي احسن الله وفي - [00:43:23](#)

من حديث ابي هريرة امر بلالا لينادي امر بلالا ينادي الناس لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وفي لفظ مؤمنة. فهذا الامر امر به بلالا وامر به ايضا غيره من الصحابة جاء فيه احاديث عديدة. جاء فيه احاديث عديدة امر غير - [00:43:43](#)

بهذه المنادة لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اي ان الكافر لا يجوزنه ولا ينشره ولا ينصره لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة. الكافر لا يدخل الجنة وليس له سبيل الى دخوله وهذا معنى قول الناظم رحمه الله مصونا عن سائر الكفار اي ليس لهم -

[00:44:03](#)

لا الى دخولها. نعم. قال الناظم رحمه الله واجزم بان النار الجنة في وجودها وانها لم تتلف. قال الشارخ اي وجه معتقد بان النار وما

فيها من انواع العذاب موجود الان - [00:44:33](#)

كالجنة وما فيها من النعيم لعلها موجودة قال الشارحي وزم واعتقد بان النار ما فيها من انواع العذاب موجودة الان في الجنة وما فيها من النعيم فهما موجودتان ولم يزل - [00:44:53](#)

الصحابة والتابعون سائر اهل السنة على اعتقاد ذلك. لما ثبت بالكتاب والسنة وعلم بالضرورة من اخبار الرسل. وانكرته طائفة من القدرية والمعتزلة وصار السلف يذكرون في عقائدهم ان الجنة والنار مخلوقتان. وفي الصحيحين وغيرهما من غير وجه انه عليه -

[00:45:11](#)

رأى الجنة في صلاة الكسوف حتى هم ان يتناول عنقودا من عنبها رأى النار فلم يرى منظرا افطع من ذلك. وفي قصة اسراء دخلت الجنة فاذا فيها جنان لؤلؤ. واذا ترابه المسك. واجزم ايضا ان النار لم تسلم. اي لم تهلك - [00:45:31](#)

وتبدل اي لم تهلك وتبدل بل موجودة الان كالجنة وما فيها وابدية نعيم وابدية نعيم الجنة مما علم بالاضطراب من الكتاب والسنة وكذلك النار وفي الصحيحين يجاء بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار - [00:45:51](#)

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت وفيه عدة احاديث. واجمع اهل السنة والجماعة على ان عذاب الكفار لا ينقطع كما ان نعيم الجنة لا ينقطع. بما دل على ذلك من الكتاب والسنة. في هذا البيت عقيدتان الجنة والنار - [00:46:11](#)

اكبر مدة من الجزم بهما. الاولى ان الجنة والنار موجودة الان الان الحاشر جملة من الدالة وان شاء الله الى بعض الدالة. ومن الدالة الايات التي فيها عند نعيم الجنة فيقول له عدت للمتقين فهي معدة وموجودة وايضا منها اعدت للكافرين فهي ايضا - [00:46:31](#)

والمعدة موجودة في آيات من القرآن. فالجنة موجودة ومعدة لاهلها. والنار موجودة ومعدة لاهل والنبي عليه الصلاة والسلام رأى بعينه الجنة والنار عندما صلى بالناس صلاة الكسوف رأى بعينه حقيقة والله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

الصحابة من ورائهم صفوف ما رأوا شيئا. وهو عليه الصلاة - [00:47:01](#)

افضل والسلام رأى الجنة وهو قائم يصلي وتقدم ليأخذ منقودا من عنبها مد يده في صلاته الصحابة استغربوا واتى الاستغراب من هذا الصليب ثم رجع الى وراء كالحائف من شيء ولما سأله قال - [00:47:31](#)

رأيت الجنة والنار. رآها ببصره حقيقة ثم وصف. ما رأى صلوات الله او شيئا مما رمى صلوات الله وسلامه هذا دليل واضح على ان الجنة موجودة وان النار موجودة وهذا دل عليه دلائل كثيرة جدا - [00:47:51](#)

عليه دلالة كثيرة جدا. فهذه العقيدة لابد منها وكذلك الامر الاخر وهو الايمان بابدية الجنة والنار والنوم لا تشنيان. وانهما لا تشنيان.

فيجب الايمان بوجود الجنة والنار. وايضا يجب الايمان بابدية الجنة والنار وانهما باقيتان دائمتان لا تتنيان واذا دخل اهله -

00:48:11

اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار يؤتى بكبش ويجعل بين الجنة والنار وينادى اهل الجنة ثم ينادى فاهل النار ويقال هل تعرفون؟ فيقولون نعم. الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار - 00:48:41

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا نود قال الناظم رحمه الله تعالى فنسأل الله النعيم والنظر لربنا من غير ما شيء غير. قال الشارح اي فنسأل الله الكريم - 00:49:01

رب العرش العظيم النعيم المقيم في جنات النعيم ونسأله النظر الى وجهه الكريم من غير سابقة عذاب ولا حساب قال الناظم فانه ينظر بالانصار كما اتى في النص والخبار. قال الشارح اي فانه سبحانه يرى بالابصار في الدار الآخرة - 00:49:19

باتفاق السلف كما جاء بالنص القرآني في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال للذين احسنوا حسنى وزيادة واعلاها النظر الى وجهه الكريم وقال ولدينا مزيد وغيرها. وكما اتى في الاخبار النبوية - 00:49:41

وفي الصحيحين وغيرها انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. وفيهما ايضا هلا ربنا يوم القيامة؟ قال نعم. فهل تضارون في رؤية الشمس صحوا؟ ليس دون سحب. وقد بلغت احاديث الرؤية حد التواتر - 00:50:01

والايمان بذلك من اصول اهل السنة والجماعة. فيراه المؤمنون يوم القيامة عيانا بابصارهم. كما يرون الشمس صحوا ليس دونها وكما يرون القمر ليلة البدر ليضانون في رؤيته وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء تبارك وتعالى - 00:50:21

قال الناظم رحمه الله لانه لم يحجبه لم يحجبه عن الا عن الكفار والمكذبين. قال الشارح قال الناظم لانه سبحانه لم يهجري الا عن الكافر والمكذب. قال الشارح اي لان الله سبحانه لم يحجب - 00:50:41

بفتح الباء وكسر الجيم ذاتوا المقدس من رؤيته الا عن الكافر بالله وعن المكذب برؤيته. قال تعالى الا انهم عن ربهم يوما

محبوبون. ثم انهم لصاروا الجحيم. ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. فنؤمن بان الله - 00:51:03

فيرى يوم القيامة ولا يحاط به ولا يضرب لا نشك في ذلك ومن زعم ان الله لا يرى في الآخرة فقد كفر بالله وكذب بالكتاب السنة في هذه الابيات الثلاثة اثبات الرؤية وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى بارصادهم - 00:51:23

يوم القيامة وصدر هذه الابيات الثلاثة بالدعاء دعاء الله سبحانه وتعالى ان يكثر بلذة النظر الى وجهه الكريم ومن دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير المقام - 00:51:43

ولا فتنة مضلة. والرؤية حق ثابتة. لاهل الايمان. دل عليها الكتاب ودل علينا السنة الصحيحة. وقد قال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة. من النضرة وهي الحسن والجمال الى ربها ناظرة اي بابصارها تنظر الى الله سبحانه وتعالى وحق لنا ان نتنظر -

00:52:03

وهي ان تكون حسنة بنية وهي تنظر الى الله. وتتلذذ بالنظر الى وجهه الكريم. وقد توافرت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الرؤية. بل ان من روى احاديث الرؤيا من - 00:52:33

الصحابة رضي الله عنهم يبلغون ثلاثين صاحبي كلهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقد حديثهم واطال في جمعها وتقصيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الماتش النافع هذه - 00:52:53

الى بلاد الافراح. وفي البيت الاخير قال الناظم لانه سبحانه لم اي لم يحجب ذاته يحجب عن رؤيته الا عن الكافر والمعتدين. استدلوا الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمهجرون. وهذه الآية عدها ائمة - 00:53:13

من ادلة جهود الرؤية لهذا الايمان. عدى علما السلف رحمهم الله من ائمة ثبوت الرؤيا ذهب الايمان. لان اذا حجب فسخ فهذا دليل على ان المؤمن يكرم بالرؤية رضا الله سبحانه وتعالى - 00:53:43

عنه فالكافر يحزن. اما المؤمن في كشف عنه الحجاب لايمانا وطاعته لربه قد جاء في الصحيح المسلم وغيره عن نبينا عليه الصلاة والسلام اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله سبحانه وتعالى هل تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقول الم تكرمنا بدخول الجنة؟ الم ترد -

الم تبين وجوهنا؟ قال فيكشف الحجاب. قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من المطر الى ربهم عز وجل. نعم قال الناظم رحمه الله الباب الخامس في ذكر النبوة وذكر محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر بعض الانبياء وفضلهم - [00:54:33](#) لاصحابه وامته صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وعظم وكرم اعيان البشر قال ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق بالرسول قال الشارح اي ومن عظيم احسان السلام. والسلام اسم من اسماء الله وسلامته من النقص والعيب. فهو الكامل في ذاته واسمائه - [00:55:01](#)

وصفاته ومن عظيم نطقه ورأفته بجميع الامة بجميع الانام الخلق من الجن والانس وجميع ما على وجه الارض ان ارشد الخلق من الثقلين الى الوصول الى معرفته تعالى وعبادته وحده والقيام بما شرع الذي ثمرته الفوز بالسلامة - [00:55:29](#) والنعيم المقيم والنظر الى وجهه الكريم. مبينا اي مظهرا وموضحا لمنهج الحق بالرسول صلى الله عليه وسلم وارسال الرسل امر وارسال الرسل امر ضروري للعباد لا غناء لهم عنه في معاشهم ومعادهم وحاجهم - [00:55:49](#) اليه فوق حاجتهم الى الطعام والشراب. فهم رح العالم وحياته. وهم حجة الله على عباده. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:56:09](#)

ويجب الايمان بجميع الانبياء والمرسلين وتصديقهم فيما اخبروا وطاعتهم فيما امروا والا يعبد الله الا بما شرع على السنتهم. هذا الباب الخامس عقده رحمه الله تعالى ببيان ما يتعلق بهذا الاصل العظيم - [00:56:29](#) ان اصول الايمان وهو الايمان بالانبياء. كما مر مع الاخلاق الكريمة ليس البر متولي وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين. فالايمان بالنبي اصل من رسول الله. وفي حديث جبريل المشهور - [00:56:49](#) ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. فمن صلب الايمان التي لا يتحقق الايمان ولا يصح الا بها الانبياء فهذا الفصل عقده في ذكرى النبوة وذكر ما يتعلق بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبين وذكر شيء من فضائله وخصائصه اه معجزاته وايات نبوته -

00:57:09

الصلاة والسلام وايضا ذكر بعض الانبياء. وفضل وعظيم مكانتهم. وايضا آ ذكر شيئا ما يتعلق بفضل اصحابه وفضل امته. صلوات الله صلوا عليه وان الله سبحانه وتعالى اكرمه بخير الاصحاب وافضل المسافرين في ذلك حصول تتعلق - [00:57:39](#) الصحابة الكرام رضي الله عنهم وذكر شيء من خصائصهم ومناخهم وفضائلهم وسيأتي ايضا ما يتعلق بفضل هذه الامة امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وفي هذه البيتين اما ان الرسالة هي من عظيم المنة منة الله سبحانه - [00:58:09](#) وتعالى لقد من الله على المؤمنين فهي اعظم منا واجل منا من بعث النبيين وارسل آ الى الامام من اجل بيان الحق وهداية الخلق. مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس - [00:58:39](#)

على الله حجة بعد ان غسل. فهذه اكبر النعم واعظم المنن. وثبت حكمة الله سبحانه وتعالى ان يصطفي من العباد خيرهم وافضلهم وصفوتهم ان يكونوا رسلا ووصادا بين الله وبين خلقه في ابلاغ شرعه ودينه. فلم يرسل الوحي على كل فرد من افراد - [00:58:59](#) الناس وانما اختص صفوة الخلق. وخيارهم بانزال الوحي عليهم. ليبتغي الخلق به فمن اطاعني فقد هدي الى سعادة الدنيا والاخرة ومن عصاه كان من الخاسرين. ولقد بعثنا في كل واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقق عليه الضلالة. نعم -

00:59:29

قال الناظم رحمه الله وشرط من شرف الحاشر الى فائدة ثمينة ولان حاجة الناس الى الرسل احفظه من حاجته الى الطعام والشراب. لان الطعام والشراب به حياة الابدان اما مبعث الرسل فبه حياة القلوب والنجاة من النار والسخط الجبار سبحانه وتعالى - [00:59:59](#) يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فالحياة الحقيقية لا تكون الا باتباع المرسلين. واما بدون اتباعهم فحياة المرء حياة بهيئية يأكل ويشرب ويتحرك وينام ويقول هذه الحياة بهيئية فلا يتميز عن - [01:00:29](#) بهيمة الانعام الا باتباع المرسلين او من كان ميتا فاحييناه. نعم. قال الناظم رحمه الله وشر من اكرم بالنبوة حرية ذكورة كقوة. قال

الشارح اي شرط كل انسان اكرم بالنبوة من النبأ اي الخبر - [01:00:59](#)

لانه يخبر عن الله او النبوة وهو الارتفاع بارتفاع رتبته حرية خبر مبتدأ وصف لا يليق بمقام النبوة ذكورة لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم. فاثبتتها للرجال - [01:01:19](#)

النساء باقتضاء الرسالة الاشتهار باقتضاء الرسالة الاشتهار بالدعوة كقوة اي كما يعتبر فيمن اكرمه الله بالنبوة ان يكون قويا باعدادها ما حمل من ثقل النبوة. والقوة ضد الضعف. والله سبحانه وتعالى - [01:01:39](#)

اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وميراثا فليس كل احد اهلا ولا صالحا لتحمل رسالته بل لها محال مخصوصة لا تليق الا بها ولا تصلح الا لها والله اعلم بهذه المحال منكم. ولكن جرت عادة الله في ارسال الرسل انه لم يبعث نبيا ولا - [01:01:59](#)

رسولا الا رجلا فرا قويا في اشرف منسب امته حسن الخلق والخلق ليسهل عليه تحمل الخلق من وفي افراد النوع الانساني من كمال العقل والذكاء والفطرة وقوة الرأي قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن - [01:02:19](#)

نعم يعني في هذا البيت ذكر الشروط لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى النبوة والنبوة الصفات والاشتهار الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن فهي تفضيل وتشريف واصطفاء واجتهاد. فالله سبحانه وتعالى يصطفي من اه - [01:02:39](#)

باب السيارة ولا تكون النبوة في في عبد رقيق ان العبد منافعه للسيدة وتحركاته بامر سيده. فالرق والسنة من نموه فلا يكون النبوة في من هو اه من العديد الارقة وايضا - [01:03:09](#)

من وصفي الانبياء الذكورة وهذا جاء في الاية الكريمة وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فالنساء لا يكون فيها الا نبيا لا يكون فيهن نبيا. وانما النبوة والرسالة في الرجال. وما ارسلنا من قبلك الا - [01:03:39](#)

وايضا من القوة لان فيها اعباء وفيها جهد وفيها سهم وامل فلا يكون فلا تكون النبوة الا في الاقوياء الاشداء اعطاه الله سبحانه وتعالى القوة قوة البدن وقوة القلم. فيكون في ذلك القدرة على البيان والتعليم والدعوة - [01:03:59](#)

خلق الله سبحانه وتعالى. نعم. قال الناظم رحمه الله ولا تنال رتبة النبوة بالكسب والتعذيب والفتوة قال الشارح اي ولم تعطى منزلة النبوة بالكسب والاجتهاد وتكلف انواع العبادة ولا بالتعذيب - [01:04:29](#)

تنقية البدن وتصفية الاخلاق والاتصاف بالفضائل. ولا بالفتوة وكرم النفس وتخليصها من الاوصاف المذمومة الى الاوصاف الممدوحة. نعم النبوة ليست مكتسبة. النبوة هبة ومنة واصطفاء واجتباء. الله من الملائكة رسلا ومن الناس. بخلاف من قال من اهل الضلال وزعم

انها مكتسبة - [01:04:49](#)

والا تنادي الكسب والمجاهدة والرياضة النفس نعم. قال الناظم رحمه الله لكن لكنها فضل من المولى الاجل لمن يشاء من خلقه الى الاجل. قال الشارح اي لكن النبوة وكذا الرسالة. فضل من الله - [01:05:19](#)

في المولى الاجل سبحانه وتعالى. يؤتيه لمن يشاء. اي يكرم بالنبوة من خلقه من اصطفاه لها. الله اعلم حيث يجعل رسالته ولا يبلغها احد بعلم فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكشفه ولا ينالها عن استعداد ولايته - [01:05:39](#)

ومن زعم انها مكتسبة فهو زنجير مخالف للكتاب والسنة فان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين الى الاجل اي الى ان النبوة فضل من الله. اي ان النبوة فضل من الله يمن بها على من يشاء. وكان ذلك ممتدا من ادم الى ان بعث الله - [01:05:59](#)

وخاتم النبيين محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم. قال الناظم ولم تزل فيما مضى الانباء من فضله تأتي لمن يشاء حتى اتى بالخاتم الذي ختم به واعلانا على كل الامم. قال الشارح اي ولم تزل الانباء في الزمن الذي - [01:06:19](#)

مضى من الازمان من فضل الله ولطفه تأتي بابلاغ الشرائع وايضاح السبل لمن يشاء من الامم الماضية والقرون الخالية فلم الارض من داع يدعو الى الله من لدن ادم الى ان بعث محمدا صلى الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختم الله به النبيين -

[01:06:39](#)

الذي ختم الله به النبيين والمرسلين واكمل به الدين. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين عنه في قول الم تخلو الارض من داع يدعو الى الله من لدن ادم الى ان بعث - [01:06:59](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام. اه كما في الاية الكريمة وان من امة الا خلى فيها نذير. نعم قال الشارخ وفي الصحيحين عنه انه قال وانا خاتم النبيين فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم. واعلانا اي - [01:07:19](#)

معشر امة هذا النبي الكريم على كل الامم الماضية. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. وكذلك جعلناكم امة وسط اي عدلا خيارا وجعل علمائهم كانبيا بني اسرائيل يحفظون ما اتى به هذا النبي الكريم ويبلغونه امته - [01:07:39](#)

تقوم بهم حجة الله يحفظون ما اتى به هذا النبي ويبلغونه مثل ان هذا نسائي الناس احفظوا من كتاب الله يعني لم ينزل عليه الوحي وانما هم انبياء يحكمون الناس بالثورات التي انزلت على - [01:07:59](#)

موسى عليه السلام فجعل علماء الامة آآ سبحانه وتعالى ان مثل الانبياء يا بني اسرائيل في البلاغ وفي البيان يحفظون ما اتى به هذا النبي عليه الصلاة والسلام ويبلغونه بامانة ووفاء الى الامة. ولهذا جاء في النصوص الكثيرة في فضل العلماء - [01:08:19](#)

وعلو مكانه في احاديث كثيرة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وانهم الورثة للانبيا فان الانبياء دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ واخذ بحق وادى قال الشارخ تقوم بهم حجة الله على خلقه. وفي الصحيحين لا يزال اناس من امتي ظاهرين حتى يأتهم امر الله وهم - [01:08:49](#)

هم ظاهرون يعني بالحجة واللسان والسيف والسنان. ولمسلم وغيره لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا يا من خلفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وفي الصحيحين نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. وفيهما ايضا اما ترضون - [01:09:19](#)

ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. واول من يدخل الجنة من من الامم امته. وهم اسبق الامم خروجا من الارض - [01:09:39](#)

والى ظل العرش والى القضاء والجواز على الصراط وعنه صلى الله عليه وسلم انتم موفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها الله صححه احمد وغيره. هذه الاحاديث التي سقى رحمها الله كلها في فضل هذه الامة. امة محمد - [01:09:59](#)

وان شأن هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام ان الله اعلاها على كل الامم واعلانا على كل ده مع كما قال الناظر فهذه الاحاديث كلها في فضل هذه الامة وعلو رتبنا على جميع الامم - [01:10:19](#)

السابقة. نعم. قال رحمه الله فصل في بعض خصائص النبي الكريم والرسول السيد العظيم نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم التي اختصه الحق بها جل شأنه من دون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وخص - [01:10:39](#)

بذاك كالمقام وبعثه كالسائر الانام ومعجز القرآن كالمعراج حقا بلا ميل ولا اعوجاج قال الشارخ اي خصه دون سائر الانبياء بكونه ختم به النبوة والرسالة فلا نبي بعده لقوله من نبياه فلا تبتدعوا نبوة ولا تشرع شريعة بعدها. ونزول عيسى عليه السلام لا ينافي ذلك. فانه لا يتعبد - [01:10:59](#)

الا بشريعته هو خليفة له صلى الله عليه وسلم. وحاكم من حكامه. ورسول عيسى قال ونزول عيسى عليه السلام لا ينافي ذلك. فانه لا لا يتعبد الا به. لا يتعبد اي انسان الا - [01:11:29](#)

تشريعات نبي محمد عليه عليهم الصلاة والسلام فانه لا يتعبد الا بشريعته فهو خليفة له صلى الله عليه وسلم. وحاكم من حكامه والثانية ما خصه الله به من المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى في اهل الموقف ليقضى بينهم. والثالثة - [01:11:47](#)

ما خصه الله به ببعثته نبيا ورسولا بجميع الانام من الثقليين. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والرابعة وبعث عليه الصلاة والسلام للناس كافة رحمة للعالمين اني رسول الله اليكم جميعا - [01:12:12](#)

والرابعة ما خصه الله به من معجزة القرآن. الذي اذعن له الثقلان واعترف بالعجز عن الاتيان باقصر سورة منه اهل فصاحة والبلاغة والبيان والخامسة المعراج الى سدرة المنتهى. قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ثم عرض - [01:12:39](#)

الى السماء حتى دنا من الجبار جل جلاله. فكان قاب قوسين او ادنى. حقا اي حتما بلا كذب ولا ريب ولا اعجاز اي غير مستقيم بل

أسرى ببدنه صلى الله عليه وسلم وروحه جميعا. يقظة لا مناما باتفاق جمهورها - [01:13:03](#)

اهل السنة لما دل عليه الكتاب والسنة. وفي الصحيحين وغيرهما بين انا نائم في الحطيم او قال في الحجر. اذ اتاني اتي كان يقول لصاحبه شق ما بين هذه الى هذه من شق ما بين شق ما بين هذه الى هذه - [01:13:23](#)

من كثرة نحره الى شعرته فاستخرج فاستخرج قلبي فاتيت فاوتيت بطست من ذهب مملوءا ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حوشي وفي لفظ فافرغه في صدره وملأه علما وحلما ويقيننا واسلاما ثم اطبقه ثم اتى بدابة دون البغي وفوق الحمار - [01:13:43](#)
البراق يقع خطوه عند اقصى طرفه وحملت عليه يقع خطو عند اقصى طرفه وحملت عليه ولما اراد العروج الى السماء بعد وصوله الى بيت المقدس اوتي بالمعراج يشبه السلم وصحت الاحاديث انه نسب له فارتقى فيه الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس. وثبت له صلى الله عليه وسلم من الخصائص غير هذه - [01:14:06](#)

كقوله اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قلبي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت فيه الارض مسجدا وطهورا وحلت لي الغنائم لم تحل لاحد قلبي واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. وغير ذلك. واقتصر المؤلف - [01:14:38](#)

وعلى بعض المهم لانها افردت في التأليف نعم في هذا الفصل ذكر لبعض الخصائص اي ما خص الله به نبيه عليه الصلاة والسلام فذكر اه من الخصائص انه خاتم خاتم النبي كما تقدم كما ايضا - [01:14:58](#)

المقام المحبوب الذي يربطه عليه الآخرون والاولون. وبالقرآن المعجز. وبالمعراج فهذه الجملة الخصائص الناظم رحمه الله تعالى اختصر بما يستوعبه مثل هذا النوع والا الخصائص لنبيينا عليه الصلاة والسلام كثيرا ومن اهل العلم الافرد خصائصه عليه الصلاة - [01:15:21](#)

والسلام بالتصنيف. ومنهم من اوصل الخصائص الى ما يزيد على الستين مما خص الله به نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال الناظم رحمه الله فكم هباه ربه وفضله - [01:15:51](#)

وخصه سبحانه وخوله. قال الشارح كيف كم حباه الله اي اعطاه من مكرم. وفضل وكم فضله على غيره نزية من المزايا التي لا تحصى وكم خصه بخصوصية وخوله بمعنى اعطاه والمعنى ان الله سبحانه خص نبيه بخصائص - [01:16:11](#)
كثيرة ومزايا جليلة حتى اعداها بعض متأخري الحفاظ الى ثلاث مئة. وقال بعضهم الحق عدم حصرها نعم من جمع من اهل العلم جمع هذا على وجه القصر وانما ما لم تيسر له الوقوف عليه من خصائص - [01:16:31](#)

الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمه الله فصل في التنبيه على بعض معجزاته وهي كثيرة جدا ومعجزات خاتم الانبياء كثيرة قال ومعجزات خاتم الانبياء قال الشارح هل معجزة اسم فاعل - [01:16:51](#)

مأخوذة من العدل المقابل للقدرة ومعجزة النبي ما اعجز به الخصم عند التحدي. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يسميها النظار معجزات. النظار. احسن الله. يسميها النظار معجزات. المشتغلين بالنظر. نعم. وتسمى - [01:17:11](#)

دلائل النبوة وتسمى دلائل النبوة واعلام النبوة ونحو ذلك اذا سميت بها ايات الانبياء اذا سميت بها ايات الانبياء ادل على المقصود من لفظ المعجزات ولم يكن لفظ المعجزات موجودا في الكتاب ولا في السنة. قرأ ابن تيمية رحمه الله - [01:17:31](#)

والله ان تسميتها بالايات ايات النبوة اولى وادق في الدلالة على المقصود من لفظة قال الناظم رحمه الله كثيرة تجل عن احصائه. قال الشارح عن عبيد وحفظي لكثرة افرادها وتنوعها من الاقوال والافعال تدل على نحصان قليلا - [01:17:51](#)

اه ان عبيد وحفظي قال اي عن عبيد وحفظي لكثرة افرادها وتنوعها من الاقوال والافعال التي ما سبقت لنبيه من الانبياء. ولم يبلغ احد منهم ما بلغه صلى الله عليه وسلم من اعلام نبوته. ولم يؤتى احد منهم اية - [01:18:21](#)

او فضيلة الا وله صلى الله عليه وسلم مثلها وزيادة. وهو دليل على مزيد التشريف والتكريم والاهتمام بشأنه. وبالجمل فدلائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تحصى. فان القرآن وهو معجزة من معجزاته. قد احتوى من الاعجاز على ما لا يحصى كثرته. حتى بلغها - [01:18:41](#)

حتى بلغ العلماء الى الوف كثيرة بل كل اية او ايات منهم بعددها وقدرها معجزة ثم فيها نفسها معجزات قال الناظم منها كلام معجز الورى ومنها كلام الله معجز الورى. قال الشارة اي من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم كلام الله - [01:19:01](#)
المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اعدل الخلق جميعهم اعجز الخلق جميعهم انسهم وجنهم اولهم واخرهم هو معجز بنفسه ليس في وسع البشر الاتيان بصورة من مثله قال الناظم كذا انشقاق البدر من غير انكراء - [01:19:24](#)
قال الشارح اي وكذا من غرر جلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انشقاق البدر اي القمر وهو احد الكواكب السيارة من غير افتراء اي من غير شك من غير شك ولا جدال. قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. قال ابن عباس اجتمع المشركون الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فقالوا - [01:19:43](#)

ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين. فقال ان فعلت تؤمنوا؟ قالوا نعم. فسأل الله ان يعطيهم ما سألوه فانشق فقال اشهدوا وذلك بمكة قبل الهجرة. وفي الصحيحين من حديث انس ان اهل مكة سألوه ان يريهم اية. فاراهم القمر شقتين حتى رأوا - [01:20:03](#)
قراءة بينهما وفيهما من حديث ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا فثبت انشقاقه بنص القرآن والسنة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم دون النبيين. وفي هاتين الايتين - [01:20:26](#)

الكفاية عما سواهما والا فدلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لا تحصى ونفس صورته الشريفة الباهرة وطلعتة الظاهرة وسبق وسمته ودله يدل يدل العقلاء على نبوته. قال نصفه يكاد زيتها يضيء وهو مثل ضربه الله - [01:20:46](#)
يقول يكاد منظره يدل على نبوته. وان لم يتلو القرآن كما قال ابن رواحة. لو لم تكن فيه ايات مبينة كانت بديته تأتيك بالخبر. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اياته صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالقدرة والفعل - [01:21:06](#)

من تأثير انواع منها ما هو في العالم العلوي. فانشقاق القمر وحراسة السماء بالشهب ومعراجة الى السماء. ومنها ما هو في الجو اصفائه واستصحائه وطاعة السحاب له في حصوله وذهابه. ومنها تصرفه في الحيوانات الانس والجن والبهائم. ومنها تصرفه في الاشجار والاحجار - [01:21:26](#)

والخشب ومنها تأييده بالملائكة ومنها تأييده بملائكة السماء ومنها كفاية الله له اعداءه وعصمته من الناس ومنها اجابته ومنها اجابة دعائه. ومنها اعلانه من مغيبات الماضي والمستقبل. ومنها تأثيره في تفسير الماء والشراب والطعام - [01:21:46](#)
وغير ذلك من وغير ذلك من زلائل نبوته واعلامه لرسالاته ومعجزاته الظاهرة واياته الباهرة انتهى كلامه. ومن ظهرت المعجزة على يدهما وهي مما لا يقدر عليه البشر وقارن ظهورها دعوى النبوة علم بالضرورة ان الله ما اظهرها الا تشقيقا لمن ظهرت عليه - [01:22:06](#)

نعم يعني هنا ذكر رحمه الله بعض المعجزات و اشار الى انها كثيرة جدا اي لا يستوعب هذا القلب الذي اشار الى بعضا او شيء منها. فذكر آ شيخ معجزات النبي الكريم عليه الصلاة - [01:22:26](#)

السلام بعد النشاط اي تعلم وتفوق ان يحصرها وان يحصيها لكثرتها وتعددتها لكن منها القرآن الكريم هو اعظم المعجزات والمعجزة الباقية الخالية ومنها انشقاق القمر وهذا ايضا اية عظيمة جدا لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:46](#)
واشهد ان يري قرأنا فقال ان فعلت تؤمن فسأل الله ان يعطيهم ما سألو. فانشق القمر فرقة فرقتين متباعدتين حتى رمي الحرام بينهما. بالتباعد الذي كان بين الفرقتي القمر فشهدوا هذه الاية العظيمة الدالة على نبوة الكريم وتميد الله سبحانه وتعالى له - [01:23:16](#)

فالحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطي ايات وبراهين على نبوته وما تفرق من ايات الانبياء جمع له. صلوات الله وسلامه وبركاته وهي الحقوق الحصر لكثرتها وافردت من تصنيف خاصة في دلائل النبوة مفردا غير واحد من - [01:23:46](#)
اهل العلم. نعم. قال رحمه الله فصل في ذكر فضيلة نبينا واولي العزم وغيرهم من النبيين والمرسلين. صلى الله عليه وسلم اجمعين. وافضل العالم من غير نبينا المبعوث في ام القرى. قال الشارف رحمه الله اي افضل العالم - [01:24:16](#)

والسفلي من من ملك وبشر وجن في الدنيا والاخرة في سائر خلال الخير وخصال الكمال من غير شراء اي شك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. المبعوث الى جميع الثقليين الجن والانس. في ام القرى مكة المشرفة. قال - [01:24:36](#)

ينذر ام القرى ومن حولها. سميت سميت ام القرى لانها اقدمها. او لانها قبلة يؤمها جميع الناس او لانها اعظم القرى شأنًا. وانما كان افضل الخلق كان الله ان يدعو بابهر الايات والدلالات. واشهر الكرامات وامته - [01:24:56](#)

امته ازكى الامم وشريعته اتم الشرائع. وصفاته اكمل الصفات واخلاقه احسن الاخلاق. واقسم الله بحياته بقوله عمك وقرن اسمه باسمه في التشهد والاذان وقال عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا خطر واول من ينشق عنه القبر واول - [01:25:16](#)

اول شافع واول مشفع رواه مسلم وللترمذي انا خطيبهم وانا مبشرهم لواء الحمد بيده وانا اكرم ولدي ادم على ربي ولا فخر. فالرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بلا خفاء ولا نزاع. صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين - [01:25:36](#)

قال الناظم رحمه الله وبعده الافضل اهل العزم. قال شارح اي وبعد النبي صلى الله عليه وسلم الافضل من سائر الخلق اولو العزم من الرسل ابراهيم وموسى وعيسى ونوح وخامسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح - [01:25:56](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. وافضلهم الخليل بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الناظم فالرسل ثم ثم الانبياء بالجزم قال الشارح اي فيليهم في الافضية سائر الرسل المكرم مكرمين برسالة. ثم - [01:26:18](#)

افضل بعد الرسل الانبياء عليهم افضل الصلاة والسلام وهم متفاوتون في الفضيلة. قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فيجب اعتقاده تفسيره فيما علم منهم تفصيلا واجمالا فيما علم منهم اجمالاً بالجزم الشديد والقطع المفيد للحكم المذكور من غير شك كما فضل بعضهم على - [01:26:38](#)

بالشرائع والكتب والامم. في هذا الفصل تكلم عن مسألة التفاضل بين الانبياء. وان اتفضل الانبياء هو محمد عليه السلام. وان الله سبحانه وتعالى فضل بعض النبيين على بعض تلك الرسل - [01:26:58](#)

فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعضا على بعض. فهم في الفضل ليسوا على رهبة واحدة او درجة واحدة بل بعضهم على بعض. وان افضل المنبيين بل افضل الوري على مطلق محمد صلوات الله وسلامه - [01:27:18](#)

وعليه سيد ولد ادم وخير الاولين والآخرين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه واثار الى قاعدة مفيدة او فائدة عظيمة في الترتيب والتكامل بين الانبياء وخلاصة ما ان افضل الانبياء الرسل. ان افضل انبياء الرسل وافضل الرسل - [01:27:38](#)

العاصمة منهم خمسة. وافضل اولو العزم محمد صلوات الله وسلامه وبركاته وعليه نعم. قال رحمه الله فصل فيما يجزى للانبياء عليهم السلام ما يجوز عليهم وما يستهير في حقهم وان كل واحد منهم سلم من كل ما نقص ومن كفر عسر. قال الشارح اي ان كل واحد من الانبياء الكرام والرسل العظام - [01:28:08](#)

سلم وتنزه عن كل نقص يؤدي الى الازراء والدناءة والذي عليه اهل التحقيق ان الرسل معصومون من الكبائر واما الصغائر قائل فقد تقع منهم والكتاب والسنة يدلان على ذلك. لكن لا يقررون عليها بل يوفقون للتوبة منها. قال - [01:28:38](#)

لسانه رحمه الله واتفقوا على العصمة من الاقرار على الذنوب مطلقا. لان وقوع الذنب اذا لم يقر عليه لم يحصل منه تنفيذ ولا نقص فان التوبة النصوح يرفع بها صاحبها اكثر مما كان او لا انتهى كلامه. وان كل واحد منهم من - [01:28:58](#)

وان كل واحد منهم من كفر عصم بعد النبوة باتفاق السلف والعصمة المنعة. وقال المصنف عصم قبل النبوة وبعدها انتهى وقد اتفق السلف على جواز بعثة رسول لم يعرف ما جاءت به الرسل قبلها. وقال المصنف هذه اذا - [01:29:18](#)

كتابه كما سبق للشارح الى ذلك. نعم. وقد اتفق السلف على جواز بعثة رسول لم يعرف ما جاءت به الرسل قبله من امور النبوة والشرائع والرسل قبل الوحي لا تعلم هذا فضلا عن ان - [01:29:38](#)

تقر ان تقر بهم فعلم ان عدم هذا العلم والايمان لا يقدر في نبوتهم بل الله اذا نبأهم علمهم ما لم يكونوا يعلمون. ومن نشأ بين مشركين جهلاء لم يكن عليه نقص ولا غضاضة. اذا كان على مثل دينهم اذا كان - [01:29:58](#)

عندهم بالصدق والامانة وفعل ما يعرفون وجوبه واجتناب ما يعرفون قبحه. ولم يذكر عن احد من المشركين انه عد هذا قادحا في نبوته ولو ذكروه للرسل لقالوا كنا كغيرنا. لم نعرف الا ما اوحى به الينا. وانما اتفق المسلمون على ان الانبياء مع - [01:30:18](#) فيما يبلغونه عن الله فلا يستقر في ذلك الخطأ. ولكن هل يصير منهم ما يستدركه الله؟ فينسخ ما يلقي الشيطان؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله المأثور عن السلف يوافق القول بذلك. نعم قولها ولكن هل يصير منهم ما يستدركه الله - [01:30:38](#) الشيطان وهذا الاشارة الى ما ذكره العلماء واهل التفسير في معنى قول الله سبحانه وتعالى من قبلك من رسول ولا نبيا الا اذا تمنى. القى الشيطان في امنيته. نعم. قال رحمه الله - [01:30:58](#)

الله شذاك من افك ومن خيانة لوصفهم بالصدق والامانة. قال الشارح اي كذلك كل واحد من الانبياء والمرسلين قد من افك اي من كذب فان الانبياء معصومون من الكذب ومعصومون من الخيانة لوجوب وصفهم عليهم الصلاة والسلام بالصدق الذي هو ضد الكذب - [01:31:18](#)

وبالامانة التي هي ضد الخيانة والضدان لا يجتمعان. فالصدق واجب في حقهم عقلا وشرعا. قال تعالى ولو تقول علينا بعض اخوي لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل. واجمعت الامة على ان ما كان طريقه الا ان ما كان طريقه الابلاغ - [01:31:38](#) الانبياء معصومون فيه من الاخبار عن شيء منه بخلاف ما امرهم الله به. فيجب على الخلق الاقرار بما جاءوا به جملة وتفصيلا. وهو موجب تحقيق الشهادتين فمن شهد ان محمدا رسول الله شهد انه صادق فيما يخبر عن الله فان هذا حقيقة الشهادة برسالة اذ - [01:31:58](#)

ليس برسوله فيما يكذب به. ومعلوم بالضرورة انهم معصومون من الكتمان كما انهم معصومون من الكذب. قال الناظم وجائز في حق كل الرسل النوم والنكاح مثل الاكل. قال الشارح اي وجائز عقلا وشرعا في حق كل الانبياء والرسل - [01:32:18](#) الصلاة والسلام النوم والنوم رحمة من الله لعباده لتستريح ابدانهم عند تعبهم. وهو غشية وهو غشية ثقيلة على القلب تمنع معرفة الاشياء. لكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت كان تنام عينه ولا ينام قلبه. ومثلنا - [01:32:38](#) نوم الجلوس والمشي والبكاء والضحك. وما هو من خواص البشرية المباحة. والنكاح والتسري ونحو ذلك مثل الاكل والشرب. قال وتعالى وما ارسلنا قولك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. قال عليه السلام لما اخبر عن اولئك النفر الذين قال احدهم - [01:32:58](#)

انا اقوم ولا انام وقال الاخر انا اصوم ولا اخطب. وقال الاخر انا لا اكل اللحم وقال الاخر انا لا اتزوج النساء. قال صلى الله عليه وسلم ولكني انام وافطر واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب على السنة فليس مني. نعم يعني الشاهد من هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام - [01:33:18](#)

تنزوج وليأكل اللحم وينال هذه الامور الثلاثة كلها منه فهو مثل مثل البشر في مثل هذه الاوصاف وهذه الصفات التي هي للبشر قل ان فانا بشر مثلهم في الاية وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون الليل الاسواق - [01:33:38](#) لكن شفعهم الله بالوحي قل انما انا بشر مثلكم يوحي اليه. شرفه الله سبحانه وتعالى والصباح بان جعله رسولا واسطة بينه وبين خلقه في ابلاغ دينه. وبيانا شرعه بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك - [01:34:08](#)

ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه. احد الاخوة بالامس كان لديه اين اين هو او انه غاب. وبين صاحب السؤال؟ ابحثوا عنه امس كان عنده الاخ وين في اي صفحة يا شيخ - [01:34:38](#)

في اي صفة ما هو الصالح يعني؟ حتى يجد الصب نعم نعم ما سمعت ارفع الصوت جالس وانت جالس معه نعم. نعم. يعني المهدي المنتظر باعتبار ان الادلة دلت عليه وعلى ثبوته - [01:35:08](#)

وان انه يأتي في اخر الزمان فهذا المعني بكلمة الملتقى هذا المعني كانت منتظر بانه اثم في اخر الزمان لا محالة. اه يكون في اخر يوم لا محالة لدلالة النصوص على ثبوت المجيء به. فهذا المراد بالمنتظر اما ما تعنيه كلمة المنتظر عند - [01:36:18](#)

كثيرة باطلة ما انزل الله بها من سلطان بل من حكاية السرداب وما ينبغي عليها من خرافات كثيرا عند القوم خاتم الانبياء لا يعلم خاتم الاولياء لا اعلم دليلا لكن لعل مراد الناظم بذلك اي بهذه المكانة يعني بهذه المنزلة القوية - [01:36:48](#) التي يجعلها الله سبحانه وتعالى لهذا الرجل الذي اسمه مثل اسم نبينا مثل اسم وما على يديه من خير عظيم اي الامامة في هذه المكانة وبهذا القدر لا تكون لاحد بعده فتختتم به - [01:37:28](#)

لكن قبله من هو افضل منه؟ قبله من هو افضل منه واعلى مكانة. مثل الصديق والامة رضي الله عنه وارحمها. نعم فهل ثبت ان شعيب عليه السلام كان يعمل لا اعرف شيء في ذلك يعني لا اعرف شيء يدل على ثبوت ذلك. يذكر يعني في بعض الكتب وبعض الاخبار عن بني - [01:37:48](#)

ولكن شيئا صحيحا يدل على ثبوت ذلك لا اعلم شيئا يدل على ذلك. وجدت البيت الاخ الذي يقول عندنا ثلاثة ها؟ في اي صفحة يا اخي في اي صفحة؟ في الحاشية - [01:38:28](#)

ايه الصفقة؟ الصفحة خمسة وثمانين ها في خمسة وثمانين خمسة وثمانين ها فيقولون ما تأمرون فيأمرهم بعبادة صح ولا لا الواو الساق هادي يقولون العوام ما يبيلها مطوع نعم السعادة - [01:38:58](#)

من غير هاد السيمانة ها؟ ما سألت السؤال ارفع الصوت واحد هل يكون اي معجزاته معجزاته عليه الصلاة والسلام منها ما هو خاص به. معجزاته عليه الصلاة والسلام التي اياته ايات نبوته - [01:40:08](#)

منها ما هو خاص به. لكن في بعض افراد المعجزات ما قد يقع في بعض افراد المعجزات والايات ما قد يقع اما آآ في الجملة فان آآ ايات النبوة معجزاته عليه الصلاة والسلام خاصة خاصة به. لكن يكرمه الله سبحانه وتعالى آآ - [01:40:48](#)

معجزات قد يرفع شيء من افرادها او قريبا منها لغيره عليه الصلاة والسلام. نعم هل يراد مش قدم ايات القرآن بقدر ما يعتني به من خلال فان عليك فان درجتك عند اخر اية تقرأها. فبقدر عنايته بتلاوة - [01:41:18](#)

القرآن. وهذا الحديث فيه ان الجنة درجات. وان لكل من درجات الجنة بحسبها ومن عمله تلاوة القرآن. والتلاوة للقرآن لا تقتصر على التلاوة للقرآن لا تقتصر على القراءة لحروف بل تنتظم ايضا الاتباع. ففي الحديث - [01:41:58](#)

يؤتى بالقرآن واهله الذين يعملون به. ومن معاني التلاوة الاتباع. فاهل القرآن هم من يتلونه متبعينه. لما جاء به القرآن. فيكون القرآن حجة لهم لا عليهم. كما في الحديث والقرآن حجة لك او عليك لان من الناس من يترك عنك ويكون القرآن حجة له منهم من يتوب ويكون حجة - [01:42:28](#)

علي نعم على مدى الساعة من حيث الوقوع الله اعلم بتقييمها يعني بعضها واضح يعني واضح الترتيب وبعضها محل اجتهاد ونظر لكن بعد ما واضح يعني في اه خروج الدجال ثم بعد ذلك - [01:42:58](#)

ينزل عيسى ام بعد ذلك يأجوج ومأجوج بعض العلامات واضح فيها الترقيم. وبعضها الامر فيها محل اجتهاد امور القيادة تبدأ بالبعث والنصوم ثم الحشر والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى ثم مجيء الرب وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم النص الموازي - [01:43:38](#)

وتطائر الصحف واختتم كتابه بيمينه واخذ بكتابه وبشماله ثم نص الصراط والمرور على ومثني جهنم فيهم ان هذه الامور الامر واضح تماما في ترتيبها التأمل والنظر. نعم ارفع الصوت بيده لم يدخل في حديثها - [01:44:08](#)

اذا لم يثبت ما يطلب الشكر من حوبة. اللهم نسنا شربة من يد نبيك لنرفع بعدها ابدًا هذه لم يثبت فيها شيء نعم الشيخ وانت عممت الناس ستة. الحديث معنا في صحيح مسلم حتى لو قبلها عشر ايات. وبين هذا اللي علمك الناس - [01:44:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم قال لازم تقوم حتى له عشر ايام. نعم او كي؟ اهي اهي هناك لا هذه من من احوال القيامة عندما تقوم عندما تقوم تبدأ احوال واما قبل ذلك فالناس في قبورهم - [01:45:38](#)

فاذا نفخت الصور تبدأ الامور مثل ما آآ فتضع كل ذات حملها وترى الناس سترار وما هم بستارى ولكن عذاب الله شديد. هذه احوال كلها تصاحب القيام من قيام الناس من قبورهم - [01:46:18](#)

يا رب العالمين. ها؟ لا نفخة الفزع ان نفخر حتى تسبق النفخة الصعبة. فعلى اثرها يفزع من في السماوات ومن في الارض نصيبهم

كزا كما في الاية الكريمة في السور ففزع ما في السماوات ومن في الارض الا - 01:46:38

ان شاء الله تدعوا كل اتوه داخلها. فهذه نفخة تسبق نفخة الصعب. ويأتي من بعد نفخة رب العالمين. وجزاكم الله خيرا ونفعنا الله واياكم بما علمنا وزاد علما واصلح الله لنا اجمعين شأننا كله انه سميع قريب مجيب صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد

واله وصحبه - 01:47:08

- 01:47:38